

(رويشتة للنهضة التونسية) : من مقالة للكاتب المبدع : حازم سعيد



الثلاثاء 4 نوفمبر 2014 12:11 م

نافذة مصر

وطالما نحن في مجال الاستفادة من الخبرات ، فأنا أوجه رسالة لإخوان تونس ، ولنا أيضاً في مصر للاستفادة والعبرة وحتى نكون فهماً شاملاً يقودنا للحسم الثوري ، أخص فيها صفات العلمانيين كما رأيتموها رأي العين في التجربة المصرية ، وكما قرأت عنها واستقرأتها في التجارب السابقة كتجربتي الجزائر وتركيا :

أولاً : العلمانيون دمويون وقد قتلوا وشجعوا على قتل وأثنوا على من قتل الإخوان بدءاً من الاتحادية ومروراً برابعة والنهضة وإلى الآن .
ثانياً : العلمانيون فاشيون نازيون ، رضوا وأيدوا وشجعوا على الاعتقالات والسجون ، والطرْد والإبعاد والرفق والفصل للطلاب والسجن للبنات والأطفال ، وحرقوا بيوت ومقار ومواطن عمل وشركات منتمين للإخوان ، وشجعوا وصادروا أموالهم ، كل ذلك لأنهم غالبوهم فغلبوا ، ونافسوهم ففازوا ، ولو فعل الإخوان ذلك لاحقاً في تونس فسيفعلون مثلها حذو القذة بالقذة ، ولا يظنن إخوان تونس أنهم سيتدثرون بالعامية من الشعب فأولئك غثاء وأولئك لهم حديث آخر في هذه السلسلة إن شاء الله .

ثالثاً : العلمانيون متناقضون يقولون ما لا يعتقدون ويرفعون شعارات ويعلنون نظريات ليس لهم منها إلا الإعلان ، ولا يعملون بحقيقتها ، من ذلك مصطلح الديمقراطية ، ومصطلح حرية الرأي ، ومصطلح الإبداع .

رابعاً : العلمانيون أفقهم ضيق وعقلهم ضحل ، وحين غلبهم الإخوان وفازوا عليهم في خمس أو ست جولات متتالية فإنهم لم تهدم بصيرتهم إلى طريق أو سبيل ليغالبا الإخوان ويغلبوهم ، فلم يكن أمامهم إلا قوة الدبابة والنزوع إلى العسكري اضطراراً وقلة حيلة وفشل .

خامساً : العلمانيون ظلاميون ، تبنا الكبت والتضييق والاعتقالات وانتهاك الحرمات وارتكاب المظالم والموبقات ، هم ظلاميون تكفيريون ، أخرجونا من الإنسانية ووصمونا بما ليس فينا ، واستعانوا علينا بمأجورين من الإعلام طعنوا فينا بكل المطاعن وشتمونا وسبونا بكل النقائص حتى أخرجونا من الدين والملة .

تلك هي صفاتهم من الغدر والخيانة فليعيها الإخوان في مصر حتى إذا ما عادوا إلى المشهد - وهم عائدون لا محالة إن شاء الله - فلا يأمنوا إلى هؤلاء الغادرين ، ولا يكون منهم إزاءهم إلا الطرد والإبعاد .

وكذلك ليعيها إخوان تونس ، ولا يظنوا أنهم قد جلبوا رضا العلمانيين ونجوا من غدرهم بعدم مغالبتهم ، فغدرهم يقين ، ورضاهم لا رجاء فيه .